الباب الثاني

منهج نقد الحديث و معانيه

المبحث الأول: منهج نقد الحديث

النقد في اللغة : تمييز الجياد من الزيوف من الأشياء. يقال: نقد الدراهم وانتقدها: أخرج منها الزيف [٢٦].

أما في الاصطلاح : فيعرفه محمدطاهر الجوابي بأنه : " علم يبحث في تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة ، وبيان عللها، والحكم على رواتها جرحا وتعديلا، بألفاظ مخصوصة ، ذات دلائل معلومة عند أهله، والنظر في متون الأحاديث التي صح سنده لتصحيحها أو تضعيفها، ولرفع الاشكال عما بدا مشطلا من صحيحها ودفع التعارض بينها، بتطبيق مقاييس دقيقة[٢٧]

وذلك التعريف، يدل على أن النقد في الحديث يقصد به التمييز بين الأحاديث الصحيحة والضعيفة ، وهو في هذا يرتكز على دعامتين : الدعامة الأولى : نقد السند — أو ما يسمى النقد الخارجي . وقد اعتنى المحدثون بهذه الدعامة ، وجعلوها الأصل الأول

---

[٢٦] لويس مألوف، ***المنجد في اللغة والأعلام*** (بيروت: دار المشرق، ١٩٨٦)، ص. ٨٣٠.

[٢٧] محمد طاهر الجوابي، ***جهود المحدثين في نقد متن الحديث النبوي الشريف*** (بجهول المكان: مؤسسات ع. الكريم بن عبد الله، ١٩٨٦) ص. ٩٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الذي بنوا عليه نقدهم ، على اعتبار أنه الأساس الأول في إثبات النص عن مصدره، وتوثيقه إلى القائل به أو نفيه عنه .

الدعامة الثانية : نقد المتن — أو ما يسمى بالنقد الداخلي الذي يتناول دراسة محتوى النص ونقد مضمونه ، لمعرفة صحته ، وسلامته من التصحيف .

أ. منهج نقد السند

السند في اللغة : ما ارتفع من الارض وما قابيك من الجبل وعلا عن السفح، والجمع: أسناد، وكل شيء أسندته الى شيئ فهو مسند، ويقال : أسند في الجبل اذا ما صعده. ويقال فلان سند أي معتمد[٢٨].

وأماالسند في مصطلح المحدثين فهو الطريق الموصلة إلى المتن ، اي سلسلة الرواة الذين نقلوا المتن عن مصدره الأول، وسمي هذاالطريق سندا- اما لان المسند يعتمد عليه في نسبة المتن الى مصدره، او لاعتماد الحفاظ على المسند في معرفة صحة الحديث وضعفه[٢٩].

---

[٢٨]. إبن المنظور، ***لسان العرب*** (مصر : دار المصرية، مجهول السنة) مادة (سند)

[٢٩]. جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي، ***تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي***. تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد. (الرياض: دار العاصمة، ١٤٢٣ هـ)، ص. ٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وينقسم إلى قسمين[٣٠]:

١. عال: والعلو نوعان: الأول علو الصفة: وهو أن يكون الرواة أقوى في الضبط أو العدالة من الرواة في إسناد آخر. والثاني علو العدد: وهو أن يقل عدد الرواة في إسناد بالنسبة إلى إسناد آخر، وهو أقوى لأنه كلما قلّت الوسائط قلّ احتمال الخطأ، فكان أقرب للصحة .

٢. نازل: وهو يقابل العلو، فيكون نوعين :الأول نزول الصفة: وهوأن يكون الرواة أضعف في الضبط أو العدالة من الرواة في إسناد آخر. والثاني نزول العدد:وهو أن يكثر عدد الرواة في إسناد بالنسبة إلى إسناد آخر. وقد يجتمع النوعان علو الصفة وعلو العدد في إسناد واحد، فيكون عاليًا من حيث الصفة ومن حيث العدد.

وقد يوجد أحدهما دون الآخر، فيكون الإسناد عاليًا من حيث الصفة، نازلًا من حيث العدد أو بالعكس، وفائدة معرفة العلو والنزول: الحكم بالترجيح للعالي عند التعارض.

---

[٣٠]. محمود الطحان ، *تيسير مصطلح الحديث*، (مجهول المكان: دار الفكر، مجهول السنة)، ص. ١٤٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. علم تاريخ الرواة

وهو العلم الذي يُعرِّف برواة الحديث من الناحية التي تتعلق بروايتهم للحديث، فهو يتناول بالبيان أحوال الرواة، ويذكر تاريخ ولادة الراوي، ووفاته، وشيوخه، وتاريخ سماعه منهم، ومن روى عنه، وبلادهم ومواطنهم، ورحلات الراوي، وتاريخ قدومه إلى البلدان المختلفة، وسماعه من بعض الشيوخ قبل الاختلاط أم بعده[٣١]

وقد نشأ هذا العلم مع نشأة الرواية في الإسلام، وفي مناسبة حفظه وتطويره كان العلماء يصنفون الكتب بأشكال متنوعة. منهم من صنف كتابا تُذكر فيه أسماء الرواة وكناهم وألقابهم وأنسابهم، وكتابا يتكلم عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والألقاب، وهي الأسماء التي تتفق خطاً وتختلف لفظا مثل: سلام وسلّام، والبزاز والبزار، والهدف منع الالتباس في أسماء الرواة، وكتابا يبين المتفق والمفترق من أسماء الرواة، وهم الرواة الذين تتفق أسماؤهم وأسماء آبائهم فصاعداً خطاً ولفظاً، وتختلف أشخاصهم، فمثلاً الخليل بن أحمد اسم اشترك فيه ستة أشخاص، أولهم شيخ سيبويه، و كتابا يبحث عن الإخوة والأخوات، لئلا يظن من ليس بأخ أخاً عند الاشتراك في اسم الأب، مثل: عمرو بن دينار، وعبد الله بن دينار، فهما ليسا

---

[٣١] محمد عجاج الخطيب، ، ***أصول الحديث علومه ومصطلحه***، (لبنان : دار الفكر ، ٢٠٠٨)، ص.١٦٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بأخوين وإن كان اسم أبيهما واحداً، ومنهم من صنف في المشتبه من أسماء الرواة، وهم الذين تتفق أسماؤهم لفظاً وخطاً، وتختلف أسماء آبائهم لفظاً لا خطاً، أو العكس، مثلا: سريج بن النعمان، وشريح بن النعمان، اختلف اسم الراوي واتفقت أسماء الآباء، وغيرها من المصنفات المتخصصة التي تفوق أنواعها العشرين نوعاً، كل هذا لضبط اسم الراوي والتعرف عليه، من أجل إصدار حكم صحيح عليه، وبالتالي يرى العالم هل يقبل حديثه أم لا.

٢. الجرح والتعديل

الجرح عند المحدثين: هو الطعن في راوي الحديث بما يسلب او يخل بعدالته او ضبطه. والتعديل عكسه، وهو تزكية الراوي والحكم عليه بأنه عدل او ضابط.

وعلم الجرح والتعديل ميزان رجال الرواية ، يثقل بكفته الراوي فيقبل، أو تخف موازينه فيرفض، وبه يعرف الراوي الذي يقبل حديثه ويميز عمن لايقبل حديثه[٣٢]. وهو من أهم علوم الحديث وأعظمها شأنا وأبعدها أثرا، اذ به يتميز

[٣٢]. نور الدين عتر، *منهج النقد في علوم الحديث* (بيروت-لبنان: دار الفكر المعاصر، ١٩٩٧) ص ٩٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الصحيح من السقيم، والمقبول من المردود، لما يترتب على مراتب الجرح والتعديل المختلفة من أحكام مختلفة[٣٣].

وتُعرف عدالة الراوي إما بشهرته بين أهل العلم بالعدالة، كمالك بن أنس وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج، أو بتزكية رجل أو رجلين له من العدول الذين تقبل روايتهم[٣٤].

ويثبت الجرح بالشهرة والاستفاضة، كمن عُرف بفسقه أو كذبه ونحوه، أو بجرح العدل العارف بأسباب الجرح، وقال بعضهم لا يثبت الجرح إلا بجرح عدلين[٣٥].

مراتب التعديل:

المرتبة الأولى: وهي اعلاها شرفا، مرتبة الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم.

المرتبة الثانية: تكون بكل ما يدل على المبالغة في التعديل بصيغة أفعل التفضيل ونحوه مثل: أوثق الناس، وأضبط الناس، وليس له نظير، إليه المنتهى في التثبت.

المرتبة الثالثة:. ما تأكد بصفة أو صفتين من صفات التوثيق، كثقة ثقة، أو ثقة ثبت، ثقة مأمون، ثقة حافظ.

---

[٣٣]. محمدعجاج الخطيب، ***أصول الحديث علومه ومصطلحه***، (لبنان : دار الفكر ، ٢٠٠٨)، ص ١٦٨.

[٣٤]. جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، ***تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي***. تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد. (الرياض: دار العاصمة، ١٤٢٣ هـ)،، ص ١٦٤.

[٣٥]. محمد عجاج الخطيب، ، ***أصول الحديث علومه ومصطلحه***، (لبنان : دار الفكر ، ٢٠٠٨)، ص ١٧٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المرتبة الرابعة: ما يعبر عنه بصفة دالة على التوثيق من غير توكيد، ويشعر بالعدالة مع الضبط : ثقة، حجة، إمام، ثبت، متقن، عدل حافظ، عدل ضابط

المرتبة الخامسة: ما يعبر عنه بلفظ يدل على التوثيق والتعديل، دون أن يشعر بالضبط والإتقان: صدوق، مأمون، لابأس به، محله الصدق، صالح الحديث.

المرتبة السادسة: بألفاظ تشعر بالقرب من التجريح، مثل: صويلح، صدوق إن شاء الله، ليس ببعيد من الصواب، يُكتب حديثه[٣٦].

يحتج أهل العلم بما جاء بالمراتب الثلاث الأولى، ويعتبر الحديث الذي اتصل سنده بنقل رواة من هذه المراتب الثلاث صحيحاً، أما إن كان فيهم راو من المرتبة الرابعة فيعتبر حسناً، وأما رواة المرتبتين الأخيرتين فلا يحتج بأحاديثهم، لكن تكتب للاعتبار، أي تدون حتى إذا ما وجدنا أحاديث أخرى تقويها وترفع مرتبتها.

مراتب الجرح:

المرتبة الأولى: تكون بكل ما يدل على المبالغة في الجرح: أكذب الناس، ركن الكذب

المرتبة الثانية: الجرح بالكذب أو الوضع: مثل كذاب، وضاع.

---

[٣٦]. نورالدين عتر، ***منهج النقد في علوم الحديث*** (بيروت-لبنان: دار الفكر المعاصر، ١٩٩٧)، ص ١٠٩-١١٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المرتبة الثالثة: الألفاظ التي تدل على اتهامه بالكذب أو الوضع: متهم بالكذب، متهم بالوضع، يسرق الحديث، ويلحق بهذه المرتبة الألفاظ التي تدل على ترك هذا الرواي، مثل: هالك، متروك، ليس بثقة.

المرتبة الرابعة: الألفاظ التي تدل على ضعفه الشديد مثل: رُد حديثه، طُرح حديثه، ضعيف جداً، ليس بشيء، لا يُكتب حديثه.

المرتبة الخامسة: الألفاظ التي تدل على تضعيف الراوي أو اضطرابه في الحفظ، مثل: مضطرب الحديث، لا يحتج به، ضعفوه، ضعيف، له مناكير.

المرتبة السادسة: ألفاظ تدل على ضعف الراوي قليلاً ولكنه قريب من التعديل، مثل: ليس بذلك القوي، فيه مقال، ليس بحجة، فيه ضعف، غيره أوثق منه.

وروايات رجال المراتب الأربع الأولى لا يُحتج بها، وأما المرتبتين الأخيرتين فتكتب أحاديثهم للاعتبار[٣٧].

---

[٣٧]. محمد عجاج الخطيب، ***أصول الحديث علومه ومصطلحه***، (لبنان : دار الفكر ، ٢٠٠٨)، ص. ١٧٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب.منهج نقد المتن

المتن في اللغة هو ما صلب ظهره، والجمع متون ومتان، ومتن كل شيئ ما ظهر منه، وما ارتفع وصلب من الأرض، ومتن القوس تمتينا شدها بالعصب[٣٨]. وأما في الإصطلاح فهو ألفاظ الحديث التي تتقوم بها معانيه ولعله سمي بذلك لأنه الظاهر والمطلوب، والغاية من الحديث كله فهو مأخوذ من معانيه اللغوية السابقة[٣٩].

وكما ذكر من قبل، أن للحديث قواعد في السند المقصود بها معرفة التصحيح والتضعيف. وكذلك المتن، له قواعد وظوابط للتمييز بين المتن الصحيح فتقبل والمتن الضعيف فَتُرد.

اختلف المحدثون في تحديد مقاييس نقد متن الحديث، منهم الخطيب البغدادي فقال في " باب ذكر ما يقبل فيه خبر الواحد وما لايقبل" ان الخبر المنسوب الى النبي مردود اذا نفي الحكم العقلي، وحكم القرآن الثابت المحكم، والسنة المعلومة، والفعل الجاري مجرى السنة، وكل دليل مقطوع به[٤٠]، و الإمام ابن

---

[٣٨]. إبن المنظور، ***لسان العرب*** (مصر : دار المصرية، مجهول السنة) ص مادة متن

[٣٩]. محمد عجاج الخطيب ، ***أصول الحديث علومه ومصطلحه***، (لبنان : دار الفكر ، ٢٠٠٨)، ص. ٢٢.

[٤٠]. الخطيب البغدادي، ***الكفاية في علم الرواية***، تعليق الشيخ زكريا عميرات (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦) ص. ٣٧١.س

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الجوزي الذي قدم مقياسين، الأول أن لا يكون الحديث متعارضا بالعقل السليم والتعاليم الدينية. فإذا وجد حيث يتعارض معهما فهو مردود.[٤١]

والمقاييس الرائسية لنقد المتن عند طاهر الجوابي هي:

١. عرض الحديث على القرآن الكريم

٢. مقارنة روايات الحديث بعضها ببعض

٣. عرضه على الوقائع والمعلومات التاريخية

٤. عرضه على المعلومات العقلية[٤٢]

المبحث الثاني: منهج معاني الحديث

هناك مناهج كثيرة عند المحدثين لهذا العلم، منها ما كتب يوسف القرضاوي، أنه ذكر ثمانية مناهج وهي :

١. فهم السنة في ضوء القرآن الكريم.

٢. جمع الأحاديث الواردة في الموضوع الواحد.

٣. الجمع أو الترجيح بين مختلف الحديث.

---

[٤١] أبو الفجر عبد الرحمن بن علي الجوزي، *كتاب الموضوعات* (بيروت: دار الفكر، ١٩٨٣) ج١، ص. ١٠٦

[٤٢]. طاهر الجوابي، *جهود المحدثين في نقد متن الحديث النبوي الشريف* (مجهول المكان: مؤسسات ع. الكريم بن عبد الله، ١٩٨٦)، ص ٤٥٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. فهم الأحاديث في ضوء أسبابها وملابستها ومقاصدها.

٥. التمييز بين الوسيلة المتغيرة والهدف الثابت الحديث.

٦. التفريق بين الحقيقة والمجاز في فهم الحديث.

٧. التفريق والغيب والشهادة.

٨. التأكيد من مدلولات ألفاظ الحديث[٤٣].

وذكر شهودى إسماعيل ثلاث مناهج في كتابه " Metodologi Penelitian Hadis nabi" وهي :[٤٤]

١. بحث المتن من حيث درجة السند.

٢. بحث المتن من حيث أنواع ألفاظ من الرواية الأخري.

٣. بحث المتن من حيث المعني.

من تلك المناهج السابقة، ظهرت الخطوات لفهم الحديث فهما عميقا، وهي :

١. بحث صحة الحديث، ويشتمل فيه :درجة الحديث من حيث السند والمتن بقواعد من علماء الجارحين والمعدلين.

٢. بحث معاني الحديث، وهي :

---

[٤٣] يوسف القرضاوي، *كيف نتعامل مع السنة النبوية* (القاهرة : دار الشروق، ١٩٧٨م) ص. ١١١ .

[٤٤] محمد شهود اسماعيل، *Metodologi Penelitian Hadis Nabi* ، (جاكرتا : بولان بنتانج، ١٤١٢هـ)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. بحث الحديث من حيث التاريخ.

٢. بحث الحديث من حيث اللغة.

٣. بحث الحديث بطريقة الموضوعى.

٤. بحث الحديث من حيث المعني.

المبحث الثالث: الإسرائيليات

أ. معنى الإسرائيليات

جمع إسرائيلية، نسبة الى بني إسرائيل، و النسبة فى مثل هذا تكون لعجز المركب الإضافى لا لصدره، و اسرائيل هو : يعقوب-عليه السلام- اى عبد الله، و بنو اسرائيل هم : أبناء يعقوب، ومن تناسلو منهم فيما بعد، الى عهد موسى ومن جاء بعده من الأنبياء، حتى عهد عيسى-عليه السلام- وحتى عهد نبينا محمد-صلى الله عليه وسلم- [٤٥].

[٤٥] محمد بن محمد أبو شهبة، *الإسرائيليات و الموضوعات فى كتب التفسير* (: مكتبة السنة، ١٤٠٨) ص. ١٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهى قصة أو حادثة تروى عن مصدر إسرائيلى، و النسبة فيها الى إسرائيل وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم أبو الأسباط الإثنى عشر، واليه ينسب اليهود فيقال بنو اسرائيل.[٤٦]

ب. أقسام الإسرائيليات

للإسرائيليات تقسيمات ثلاثة باعتبارات مختلفة :[٤٧]

فتنقسم أولا بإعتبار الصحة و عدمها الى : صحيح و ضعيف، ومن الضعيف : الموضوع.

وتنقسم الإسرائيليات ثانيا بإعتبار موافقتها لما فى شريعتنا ومخالفتها له الى ثلاثة أقسام : موافق لما فى شريعتنا، ومخالف له، ومسكوت عنه : ليس فى شرعنا ما يؤيده ولا ما يفنده.

وتنقسم الإسرائيليات-ثالثا- باعتبار موضوع الخبر الإسرائيلى الى ثلاثة أقسام: ما يتعلق بالعقائد، وما يتعلق بالأحكام، وما يتعلق بالمواعظ أو الحوادث الت لاتمت الى العقائد و الأحكام بصلة.

---

[٤٦] محمد حين الذهبي، ***الإسرائيليات فى التفسير و الحديث*** (القاهرة : مكتبة وهبة، ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠ م) ص. ١٣

[٤٧] *نفس المراجع.*، ص ٣٥-٣٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. حكم رواية الإسرائليات

قال الدكتور محمد حين الذهبي : أن ما جاء موافقا لما فى شرعنا صدقناه، وجازت روايته، و ما جاء مخالفا لما فى شرعنا كذبناه وحرمت روايته الا لبيان بطلانه، وما سكت عنه شرعنا توقفنا فيه : فلا نحكم عليه بصدق و لا بكذب، و تجوز روايته، لأن غالب ما يروى من ذلك راجع الى القصص و الأخبار، لا الى العقائد و الأحكام، وروايته ليست إلا مجرد حكاية له كما هو فى كتبهم او كما يحدثون به بصرف النظر عن كونه حقا او غير حق.[٤٨]

---

[٤٨] محمد حين الذهبي، ***الإسرائيليات فى التفسير و الحديث*** (القاهرة : مكتبة وهبة، ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠ م) ص. ٥٢، و انظر أيضا محمد بن محمد أبو شهبة، ***الإسرائيليات و الموضوعات فى كتب التفسير*** (: مكتبة السنة، ١٤٠٨) ص. ١٠٦-١٠٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id